

بسم الله الرحمن الرحيم
مجموعة الحوار الفلسطيني

ملخص كلمة نائب الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين / أبو حمد فؤاد في
اللقاء الحوارى الذى نظمته مجموعة الحوار الفلسطينية المتعلق بالانتخابات العامة

الجبهة الشعبية ومسار الانتخابات العامة
تحديات المشاركة..... وجدلية الصف

2021/03/13

ضمن الأنشطة والفعاليات التي تقوم بها مجموعة الحوار الفلسطيني لتغطية اخبار مسار الانتخابات العامة تستضيف مجموعة الحوار الفلسطيني نائب الجبهة الشعبية لتحرير فلسطيني للحديث معه في عدة محاور أساسية وهي:

-رؤية الجبهة الشعبية لمسار الانتخابات الحالي.

-أسباب مشاركة الجبهة الشعبية في مسار الانتخابات الحالي.

-كيف ستقوم الجبهة الشعبية بالموازنة بين المشاركة في الانتخابات العامة وفكرة سقف اتفاق اسلو وتبعاتها.

-شكل المشاركة في الانتخابات العامة .

- ماهي رؤية وتقييم الجبهة الشعبية لمسار الانتخابات الحالي؟ ماهي الفرص والضمانات لاستمرار هذا المسار حتى النهاية بمراحله الثلاث؟

في البداية اشكر القائمين على هذا اللقاء الذي يجعلنا على صلة بشعبنا ,كنا ولازلنا نؤكد بأن امورنا الداخلية يجب ان تحسم بشكل ديمقراطي وعبر هذه الوسائل الديمقراطية وليس عبر أي وسائل أخرى ولكن هذه القاعدة كانت تصطدم بجهات وفصائل أخرى تفكر بطريقة أخرى عما نفكر فيه واقصد به موضوع الهيئة والتفرد والاقصاء كإلغاء المؤسسات وما تجمع عليه المؤسسات وقد واكبنا في تجربة الساحة الفلسطينية منذ تأسست منظمة التحرير الى يومنا هذا الكثير من هذه المسائل التي تتعلق بالصراع الداخلي في الساحة الفلسطينية كيفية بناء المؤسسات واتخاذ القرارات وكيفية القيام بالمهام والمسؤوليات في المؤسسات التي ينتخبها الشعب الفلسطيني والتجربة بهذا المجال مرة حقيقة لان العقلية التي كانت سائدة هي عقلية الفرد الواحد وإلغاء المؤسسات التي يتم اختيارها من قبل المجلس الوطني او المجلس المركزي.. الخ.

ومن المؤسف ان نلاحظ ان المؤسسات التي تم اختيارها على قاعدة انها هي التي تقود الشعب الفلسطيني واعني المجلس المركزي واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية هي في غياب كامل في غياب المجلس الوطني الذي كان يجب ان يعقد حسب القانون الأساسي كل سنة وهو غائب منذ سنوات . اذن هذه القاعدة التي نستند لها ونذهب الى الانتخابات من خلال الربط بين التطورات السياسية والتطورات المتعلقة بالقضية الفلسطينية حيث اننا امام تطورات لم يسبق لها مثيل وخاصة بعد صفقة القرن بدأنا نشهد حركة وهجمة شركة تستهدف القضية الفلسطينية ومن هنا قلنا ان الموقف الموحد في الساحة الفلسطينية ضد صفقة القرن كان مدخلا للحديث عن ترتيب البيت الداخلي كذلك موضوع نقل السفارة الامريكية للقدس واعتبار القدس عاصمة للكيان

الصهيوني كان عاملا مهما باتجاه ترتيب وضعنا الداخلي للصمود ومواجهة هذه المؤامرة والهجمة بحق قضيتنا الفلسطينية .

وقد تم دعوتنا للمشاركة في لقاء بيروت وتم الاتفاق على عدة نقاط معينة لكنها لم تنفذ وكالعادة مشكلتنا مع القيادة المتنفذة حيث ان القرارات التي تتم اتخاذها لا تنفذ حتى في اللقاء الذي كان بحضور الأمراء العامون سواء في بيروت او رام الله وغيرها من الاتفاقات التي تم الاتفاق عليها من الفصائل لم ينفذ منها شيء.

وهذه امر هام حيث يتم تنفيذ القرارات بغض النظر عن رغبة جهة دون الأخرى سواء بالاجماع او الغالبية العظمى ومن حق أي فصيل ان يناضل من اجل تحقيق رؤيته بالاساليب المناسبة .

نحن كجبهة شعبية نعتبر اصل الخلاف بيننا وبين قيادة منظمة التحرير هو اتفاق أوسلو حيث انها جريمة بحق شعبنا و بحق القضية الفلسطينية وكنا دوما نبحث عن كيفية انهاء وإلغاء مثل هذا الاتفاقيات لانها كانت عامل رئيسي في الانقسام وسببا للمشاكل التي عانى منها شعبنا في ارضنا من حصار و تجويع على قاعدة ان اتفاقات أوسلو اجازت له مثل هذه الجرائم التي يقوم بها فيما يسمى بالضرائب والمقاصة او فيما يتعلق بالاعتداءات اليومية على شعبنا ومصادرة الأراضي وموضوع الضم وغيره .

وبناء على ما ذكره قلنا بأنه نريد المشاركة في حوار القاهرة وكان من قبله قد اتخذت قرارات في اجتماع الأمراء العامون والذي خلص الى تشكيل قيادة فلسطينية موحدة .

ذهبنا الى الحوار في القاهرة وكان لدينا وجهة نظر سياسية قدمناها من خلال ورق وزعت على الحاضرين واكدنا فيها على ثوابت القضية الفلسطينية ورفضنا ان يكون هذا الاجتماع فقط لمناقشة موضوع الانتخابات رغم ان الاخوة في حركتي فتح حماس كانوا متفقين على نقاط معينة كنا على علم بها وقد واجهنا بعض الصعوبات في الوصول الى نتائج تجمع عليها كل الفصائل في التوافق على بعض النقاط ونحن في الجبهة قد قدمنا اعتراض وتحفظ او إضافة على بعض البنود على البيان الختامي لحوار القاهرة تم تلخيصها في نقاط محددة أولها ما الذي يمنع من تنفيذ ما نتفق عليه في ظل مشاركة كل الفصائل واقصد كافة الاتفاقات السابقة ومن ضمنها وثيقة الوفاق الوطني ونحن منذ زمن نريد القيام والبدأ بانتخابات المجلس الوطني بتغيير وتحديث المجلس الوطني كؤسسة جامعة لكل الفلسطيني ولازلنا نصر ونؤكد ان المجلس الوطني هو الجامع لكل الفلسطيني ثم المجلس المركزي واللجنة التنفيذية والتشريعية والرئاسية حيث لايجب البدء بالفرعيات وتجاهل الأساس .

ونحن كجبهة شعبية قلنا بان البيان الختامي لحوار القاهرة يجب ان يتضمن بند واضح ضد التطبيع الذي تقوم به بعض الأنظمة العربية حيث كان يجب صدور بيان استنكار لهذا التطبيع ووجوب ورود نص يتعلق بتنفيذ

قرارات المجلسين الوطني والمركزي المتعلقة بالعلاقة مع العدو كما قلنا ان انتخاب الرئيس يجب ان يكون من الشعب الفلسطيني في كل اماكن تواجدده وليس الضفة وغزة فقط حتى يكون فعلا رئيسا لكل الشعب الفلسطيني كما طرحنا بوجوب ان تكون المؤسسات الرئيسية لمنظمة التحرير الفلسطينية يجب ان تكون في الخارج وليس في تحت الاحتلال بشكل يسهل على الاحتلال السيطرة عليها والتحكم بها .

-كيف يمكن المشاركة في الانتخابات الفلسطينية في ظل الوضع القائم بدون تجاوز سقف أوسلو ما تعقيبكم؟

كنا ولازلنا نقول اننا لا نقبل ان يكون اتفاق أوسلو كقاعدة لاي اتفاق داخلي يتم الوصول اليه وتم في الاتفاق في كل اللقاءات السابقة ان الأساس السياسي لترتيب البيت الداخلي هو وثيقة الوفاق الوطني ومخرجات اجتماع الأمناء العامون في بيروت وقرارات المجلسين الوطني والمركزي التي تتحدث عن طبيعة العلاقة مع الاحتلال الصهيوني وان أوسلو لم يعد قائما و لايشكل مرجعية لاي اتفاق فلسطيني ونريد من هذه الاتفاقات ان تترجم عمليا على ارض الواقع ومن هنا قرررنا الدخول في الانتخابات على ذلك الأساس وسيكون برنامجنا السياسي ضد اتفاق أوسلو .

-هناك حديث يدور عن وجود خلافات داخل الجبهة الشعبية حيث يوجد تيار من الجبهة في الخارج كان رافضا للمشاركة في الانتخابات القادمة وان الضغط للمشاركة فيها كان من قيادات الجبهة الشعبية في داخل الأراضي المحتلة وهل هذا سيؤثر على شكل المشاركة في الانتخابات وتحشيد من اجل الدخول في الانتخابات كفصيل موحد؟

الجبهة الشعبية وكذلك باقي الحركات والفصائل فيما يتعلق بالقرارات العامة او الداخلية هنا اكثر من رأي ولكن الأغلبية هي التي تقرر استمرار القرار والخلافات هي ضمن الأطر التنظيمية التي تتيح لكل شخص ان يقدم رأيه حتى لو كانت رأيا رافض بشكل كامل لهذا الموقف او ذاك ولا يوجد خلافات داخلية وخارجية كما يقال وخير مثال اننا قاطعنا اجتماع المجلس الوطني الأخير لانه ليس اجتماعا وحدويا ووجود اراء مختلفة بهذا الامر .

وقد اتفقنا بالذهاب الى الانتخابات عن طريق الانضمام لآخرين اذا امكن ذلك وقد تباحثنا ذلك مع التيار اليساري والديمقراطي للدخول الى الانتخابات بقائمة واحدة والى الان لم ننجح سنذهب ومعنا بعض المستقلين او من يتفق على برنامجنا او من يتفق معنا على القواسم المشتركة ويجب ان لا يطغى موضوع الانتخابات على موضوع التفكير في مصير القضية الفلسطينية .

في ضل الحديث عن المشاركة في الانتخابات قلتم بأن المحدد الأساسي للدخول في أي قائمة مشتركة هو مجموعة من المعايير المرتبطة بمجموعة من المواقف السياسية ؟

الموضوع مستبعد وهو يتجاوز المعطيات المتوفرة حاليا واعتقد انه ليس هناك افاق على الاطلاق لتشكيل قوائم موحدة بين الجميع وحتى بين حركتي حماس وفتح لكل الخيار متروك لكل فصيل اما امكانية الاتفاق على برنامج موحد نصطف كلنا حوله فلا يوجد حاليا افاق جاهزة له.

نحن لم نشارك في الحكومات السابقة سواء في حكومات فتح او حماس او حتى الحكومة الحالية التي تترجم بشكل او باخر جزئيا رئيسيا من اتفاق أوسلو ولا نقدر ان نقوم بالتنسيق مع العدو .

ولذلك نقول بأن أي فصيل يمكن ان يشكل قائمة مشتركة بينه وبين من يتفق معه وبناء على برنامج تفصيلي وليس المقاومة فقط فشعبنا يحترم ويقدر المقاومة والمقاومين وفي نفس الوقت يريد اصلاحات داخلية في الساحة الفلسطينية ويجد قيادة موحدة وقيادة لها برنامج يجمع عليه الجميع اما الوضع القائم فهو مدمر للقضية الوطنية فنحن نحاور تلك الفصائل ولكن ولا نشعر باننا يمكن المشاركة في قائمة واحدة وخلال الأيام القادمة سنعلن عن قائمتها التي ستشارك في الانتخابات.

- هل تم في الحوارات السابقة طرح فكرة قيادة منظمة التحرير ممثلة باللجنة التنفيذية وبين قيادة السلطة الفلسطينية ؟ في حال انتهاء الانتخابات ممكن ان نرى رئيس جديد للجنة التنفيذية او ترى بانه ليس هذا الوقت المناسب للحديث عنه؟

- اعتقد بأن الامر الذي قلته هو موقف الجبهة الشعبية وهو رأي الذي اعلنه بكل وضوح ونقول بأن رئيس الشعب الفلسطيني يجب ان ينتخب من كل الشعب الفلسطيني اما رئيس السلطة ممكن من الداخل او من خلال المجلس التشريعي هذا موضوع اخر وبصراحة ان هذا الموضوع لا يعنيننا كثيرا وفي الحقيقة ان السلطة ورئيسها هم ادوات لمنظمة التحرير .

كمان ان الجبهة الشعبية ترى وتؤكد على الفصل بين السلطات من مجلس تشريعي ولجنة تنفيذية ومجلس وطني وبغض النظر من هو الرئيس الحالي ومن هو الرئيس القادم فاننا نعتقد ان الرئيس الفلسطيني يجب ان لا يكون تحت الاحتلال ويجب ان يكون خارج المناطق المحتلة ونعيد تريب منظمة التحرير خارج فلسطين وليس في ظل الاحتلال لان كل حركات التحرر تكون كل تحركاتها دوما من دون أي قيود ولا تتحرك تحت الاحتلال.

-هل حسمتم قرار ترشيح احمد سعادات على رأس قائمة الجبهة الشعبية ام لا ؟

في الحقيقة نعم السيد الأمين العام للجبهة الشعبية سيكون على رأس قائمة الجبهة الشعبية في الدخول للانتخابات .

-ماهي الضمانات والفرص لامكانية عقد الانتخابات العامة بمراحلها الثلاث وما هو تقييمكم حول ذلك في ظل حديث البعض حول اجراء الانتخابات التشريعية دون غيرها ؟

باعترادي اذا كان العامل الذاتي هو المقرر فإن هذا الامر سيحصل اما اذا كان العامل الخارجي هو المقرر فمصيبة كبيرة لكن بصفاء النية نتمنى استكمال الانتخابات بكافة مراحلها ولا نقبل ان تتجزأ الانتخابات حيث سيكون لدينا موقف اخر والعامل الرئيسي الذي حسم موقفنا ان المجلس التشريعي هو جزءاً من المجلس الوطني والا لما ذهبنا الى المجلس التشريعي ولكن عندما يعتبر جزءاً من المجلس الوطني الذي يقرر السياسات العامة والحقوق قررنا القيام بهذا الاتجاه واذا كانت الإدارة السياسية للقوى والفصائل المشاركة هي المقرر فنعم سيتم استكمال الانتخابات بكافه مراحلها ولكن اذا دخلت العوامل الخارجية من أمريكا او النظام الرجعي العربي قد تصل اضطرابات غير متوقعة وهناك بعض الصعوبات التي من الممكن ان تؤثر على هذا المسار و اذا ما حصل سيكون لكل توقيت موقفه ونحن سنذهب الى القاهرة وسنأكد على ضرورة استكمال هذه الانتخابات بكافه مراحلها حتى نصل الى انتخابات مجلس وطن فلسطيني من كل الشعب الفلسطيني .

-الى متى ستبقى الجبهة الشعبية رهينة شعارات الوحدة الوطنية التي يضرب بها الرئيس عباس ومنظومته بعرض الحائط يومياً من خلال استصدار القوانين واتخاذ العديد من الإجراءات والتنسيق الأمني وتنظيم الانتخابات بما يتناسب لرؤيته لاستمرار المفاوضات ومتى ستأخذ الجبهة الشعبية موقف كامل ضد هذا الامر؟

احترم واقدر ما تفضلت به كنا قد اخدنا موقفا بعدم المشاركة في المجلس الوطني قبل ثلاث سنوات لانه قلنا انه المجلس الوطني لايشمل الكل الفلسطيني حيث انه ليس وحدوي ونحاول ان تعطي فرصة لهذا الموضوع لان هناك خطر كبير يهدد القضية الفلسطينية بالتصفية وكلنا نعرف ذلك ولو لم يكن هناك انقسام فلسطيني وكان هناك وحدة حقيقة ومرجعية واحدة للشعب الفلسطيني لما مرت صفقة القرن ولكن مع الأسف الشديد أوصلو هو المصيبة والكارثة وهو الذي ادي بشكل او اخر الى الانقسام ونريد ان نوحّد شطري الوطن لتدمير المخططات الاحتلالية التصفوية للشعب الفلسطيني حيث نشأت في عهد ترامب ويتم استكمالها في عهد بايدن وان الإدارات الامريكية المتعاقبة لن تقدم للشعب الفلسطيني الحد الأدنى من حقوقه الوطنية او الالتزام بقرارات الشرعية الدولية وسيكون فقط بتقديم بقدم الملهيّات كفتح سفارة ومكتب تمثيل ونحن ضد المفاوضات في أي شكل من الاشكال لانها تقوم على أسس لاتخدم قضيتنا الفلسطينية

كما قلت في اللقاءات السابقة انه هناك تحالف عربي وليس تطبيع وهناك فرق بين التحالف والتطبيع ولا نستبعد ان تهاجمنا طائرات عربية في أي مكان لانه تحالف يضمن كل اشكال العلاقات الأمنية والسياسية والاقتصادية وقد ذكرت بوجوب ان يذكر في بيان القاهرة بيان يستنكر هذا التطبيع والتحالف العربي مع العدو الصهيوني كما نننا ضد أي مفاوضات مع العدو الصهيوني في ظل مايقوم به ضد الشعب الفلسطيني وبناء على عدم التخلي عن المقاومة .

-لا يوجد هناك تحالف حقيقي بين الجبهة الشعبية وقوى اليسار هل ترون ان مكانية التحالف بين قوى اليسار قد ينجح من اجل هناك فرصة للوحدة الوطنية وان يكون نموذج يحتذى من اخرين؟

ما تفضلتم به صحيح وقد اخفقنا في كثير من المراحل ان نكون مع بعضنا وقد نكون مسؤولين عن ذلك في اجزاء معينة والذي أدى هو الى ذلك بصورة رئيسية هو الموضوع السياسي وقد جرت محاولة كنا احد أطرافها لتشكيل التجمع الديمقراطي ونطمح ان يكون تيار ثالث صحيح انه يوجد فريقين ولكن يوجد هناك فريق ثالث ليس واضحا وكان احد أسباب فشل هذا التجمع هو الخلاف على عديد من نقاط البرنامج السياسي كما التحقوا بالحكومة عندما عرض عليهم المشاركة بها وهذا كان موضوع مفصلي بالنسبة لنا حيث يوجد لدينا موقف من هذا الامر ومن المشاركة في الحكومات التي تنفذ وتعمل بشكل او باخر في ظل اتفاق أوسلو وكذلك المجلس الوطني لانه انقسامي وغير وتوحيدي واضحا في اللجنة التنفيذية حيث اخذ قرار لكن يكن احد على علم به وإصدار بعض القوانين والمراسيم حيث ان رئيس السلطة قد هيمكن على كل السلطات في يده .

-ماهي الأسباب التي تمنع قوى وفصائل المقاومة من تشكيل جبهة او قائمة مشتركة فيما بينها حيث نجد تقارب كبير في معظم القضايا الأساسية لماذا منذ عدة سنوات لم تستطع هذا القوى التوحد ضمن برنامج او قائمة واحدة ؟

حقيقة هناك أسباب موضوعية وأسباب ذاتية لان بعض الفصائل لم تأخذ بالخيار التي اتخذناه في الجبهة الشعبية تجعلنا نذهب إتجاه ان أي خطوة لا توحد الشعب الفلسطيني لا نشارك فيها وهذه في الحقيقة غالبية الفصائل لم توافقنا عليها ولكن إخواننا في الجهاد الإسلامي هم معنا في هذا الموضوع ونقول بأن الاخوة في حركتي فتح وحماس بادروا في اتفاقات معينة ونحن لم نوافق عليها وناقشتها في حوار القاهرة وغيره من اجتماعات ثنائيا وكما ان هذه المرجعيات العربية والدولية لا نطمئن لها كمرجعية تركيا او قطر وتعرفون موقفنا في هذا المجال وقد اعلناه سابقا وقد حاول مع إخواننا في حركة الجهاد ان يكون بيننا برنامج موحد لوجود قواسم مشتركة وقد اخدوا قرارا بمقاطعة الانتخابات ولكن اذا ظهرت حيثيات أخرى قد يأخذون موقفا اخر .

هل الارتباطات الإقليمية لبعض القوى الفلسطينية هي التي تشكل مانع لتحالف الجبهة الشعبية معها ؟
لا بل بتأثيرها حيث نرفض ان تكون مرجعية لاي اتفاق فلسطيني او حتى نقيم علاقة معها والا يتدخل احد
بشؤوننا الداخلية ونريد من الاخرين تأييد شعبنا وقضيته ولا اريد بحث هذا الامر كثيرا ولكل تنظيم الحق في
إقامة علاقات دولية يراها مناسبة ولكن يجب علينا ان نكون موحدين ضد أي تحالف يعترف ويطلع مع العدو
الصهيوني .